@ 26 @ الخلق في المعرفة ، كما يفصل الطائر حب السمسم عن التربة ، وخرجه الترمذي من حديث أبي هريرة قال : قال رسول ا صلى ا عليه وسلم : (يخرج عنق من النار يوم القيامة له عينان تبصران وأذنان تسمعان ولسان ينطق فيقول : إني وكلت بثلاث : بكل جبار عنيد وبكل من دعا مع ا آلهاً آخر وبالمصورين) وفي الباب عن أبي سعيد قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب صحيح . انتهى محل الغرض من كلام القرطبي . .

وقال صاحب الدر المنثور : وأخرج الطبراني ، وابن مردويه من طريق مكحول ، عن أبي أمامة قال : قال رسول ا صلى ا عليه وسلم : (من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعداً من بين عيني جهنم . قالوا يا رسول ا : وهل لجهنم من عين ؟ قال : نعم أما سمعتم ا يقول : إذا رأتهم من مكان بعيد . فهل تراهم إلا بعينين) وأخرج عبد ا بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، من طريق خالد بن دريك ، عن رجل من الصحابة قال : قال رسول ا صلى ا عليه وسلم : (من يقل عليّ ما لم أقل ، أو ادعى إلى غير والديه ، أو انتمى إلى غير مواليه ، فليتبوأ بين عيني جهنم مقعداً قيل : يا رسول ا وهل لها من عينين ؟ قال : نعم أما سمعتم ا يقول : إذا رأتهم من مكان بعيد إلى آخر كلامه) ، وفيه شدة هول النار ، وأنها تزفر زفرة يخاف منها جميع الخلائق . .

نرجو ا جل وعلا أن يعيذنا وإخواننا المسلمين منها ، ومن كل ما قرب إليها من قول وعمل 7 ! . 7 ! قوله تعالى : { وَإِذَا أُلْقُواْ مِنْهَا مَكَاناً ضَيّقاً مّقَرّنِينَ دَعَوْاْ هُنَالِكَ ثُبُوراً * لاّ تَدْعُواْ الْيَوْمَ ثُبُوراً واحِداً وَادْعُواْ ثُبُوراً كَثِيراً } . ذكر جل وعلا في هذه الآية الكريمة : أن أهل النار إذا ألقوا : أي طرحوا في مكان ضيق من النار ، في حال كونهم مقرنين ، دعوا هنالك : أي في ذلك المكان الضيق ثبوراً ، فيقال لهم : لا تدعو ثبوراً واحداً وادعوا ثبوراً كثيراً ، فقوله : مكاناً منصوب على الظرف ، كما قال أبو حيان في البحر المحيط . .

وما ذكره هنا من أنهم يلقون في مكان ضيق من النار ، جاء مذكوراً أيضاً في غير هذا الموضع كقوله تعالى : { إِنّهَا عَلَيْهِم مّؤْصَدَةٌ * فِى عَمَدٍ مّمَدّدَةِ } وقوله تعالى : { وَالّذِينَ كَفَرُواْ بِئَايَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْئَمَةِ * عَلَيْهِمْ نَارٌ مّؤْصَدَةٌ }